

العامة مع العلم بأن في اللواء أكثر من ١٢٠ مضخة تتراوح قواتها بين ١٠ حصان و ٦٠ حصاناً .

خرجه ودخله

يصدر لواء الديوانية في نتائج الشلب والخططة والشعير وسائر اصناف الحبوب التي المعنا الى ذكر زرعها ، وعلاوة على ذلك يصدر قنرا جليلا من الجلود والصوف والغنم والماشية والسمن (الدهن) وجانباً صالحاً من التمير . ويجلب جميع الاقمشة التي يحتاج اليها مع الايازير (المطارية) على اختلاف انواعها ولا سيما البن منها لكثرة استعمالها في مضاف العشائر . وبعض اقضية اللواء تجلب تمورها من الخارج لضعف النحل فيها وقتها . ويستهلك لواء الديوانية قنرا لا يستهان به من المشروبات الروحية .

هذه ملاحظات عامة على لواء الديوانية اثبتاها في هذه المعالجة خدمة للتاريخ والحقيقة ليطلع عليها من اراد ان يعلم بشيء من هذا اللواء الجسيم .

السيد عبدالرزاق الحسيني

بغداد

الآغانى الفراتية

Les Chansons euphratiques.

— ١ —

تبع في الفرات من العامة إن في القرى وان في المدن مئات من الشعراء الذين احسنوا النظم عفا في « اللغة العامة » ايما احسان ، واجادوا فيها ايما اجادة ! ولعل الفرصة تسنح لي بتأليف كتاب عن تاريخ حياة مشاهيرهم وتخليد ما رقى وراق من شعرهم وشعورهم الذي طالما مثلوا به الحوادث السياسية ، والانقلابات الكونية ، ووصفوا به المناظر الطبيعية ، واطربوا النفوس بأهائهم الموسيقية ، واثاروا عواطف الامة ، واهاجوا السواد الاعظم ، وايقظوهم من سباتهم ورقدتهم .

ولم يقتصر العاميون بنظمهم الشعر على قسم من الاقسام ، او نوع من الانواع فحسب ، بل توسعوا فيه ايما توسع ، واطلقوا الحرية فيه ايما اطلاق ، ووسعوا دائرته حسب مقتضيات الزمن وتقلبات الاحوال اليهم بمكس « شعراء القريض »

الذين لم يزالوا حتى الآن مكبلين في شعرهم إن في التخييل والكتابات ، وإن في المعاني والاستعارات مقلدين بها طريقة السلف الغابرة ، اعني شعراء « القرون الوسطى » وآداب الأجيال الماضية ، يقتفون أثرها ، ويمشون خلفها ، ويحذون حذوها جنباً لجنب .

ولم يتخلص من أولئك الشعراء ، ويفر من تلك القيود الشديدة الأليمة ، والتقاليد القديمة ، إلا أفراد قليلون ، معدودون على الأصابع تعمدت ارواحهم على العبودية ، وحلقوا بأديم الفض في سماء الحرية فخلد لهم التاريخ العربي ذكراً حسناً جميلاً ...

ولما كان الشعراء العاصيون اليوم في هذه الأعصار ، قادة الأفكار ، في جميع الأقطار والأمصار ، استحقوا لأن نخلد آثارهم الشعرية ، الصادرة عن آرائهم الناضجة وأفكارهم الواسعة ، فبادرنا إلى تأليف كتاب في جميع أقسام « الشعر العلمي » وأنواعه واساميها ومصطلحاته ، ليكون أثراً خالداً بعدنا ، تتشاهد أبنائنا وحفدتنا عنا ، يستشهدونها عند الحاجة ، ويقصونها على أقرانهم وأحبائهم لدى الضرورة ، ووسمت الكتاب « بكنوز العرب المخفية » في تاريخ آداب اللغة العامية « وجعلت لكل قسم من أقسامه ، أو نوع من أنواعه ، عنواناً خاصاً يليق به وقد وضعت لهذا القسم الذي نحن بصدد مثالا له ووسمته :

بالأغاني القرائية

الأغاني القرائية ، هي مهبط الخيال ، وقبلة العواطف ، وتسلية الروح ، المسكرة للقلوب برنائها الموسيقية والمذيبة للأحشاء والأكباد بصناعاتها البليغة . ولها « مقامات » [١] كثيرة يستعملها القراء يسمى منها (١) حكيمى و (٢) إبراهيمى و (٣) صبا و (٤) حجازى و (٥) أرفى و (٦) منمى « وغير ذلك من أسماء المقامات التي يطبقها القراء على تلك « الأغاني الشجية » التي لها أصوات متعددة منها :

[١] « بوب » وهو الصوت المستهجن الذي يشبه صوت البقر ويلفظ Poup

[٢] المقام — على ما في الرسالة الفتحية لمؤلفها محمد بن عبد الله اللادقي هو الدور وهذه عبارته : القدماء يسمون الأدوار المشهورة بمقام ، ويردده وشدة ، وإما المتأخرون فيسمون تلك الألحان بـ (مقام) فقط . ا . هـ . قلنا نواسم المقام بالفرنسية Air (لغة العرب)

[٢] «(بوقلي)» وهو الصوت الرقيق الذي لا يمكن اظهاره ويلفظ Bou-qili
 [٣] «(الداوودي)» وهو ذو قسمين : جوهري وغير جوهري وفي كل
 من قسميه شائبة زبورية تؤنس (المستمع) وكان الكلمة مشتقة من لفظة
 داود النبي .

[٤] «(المنصوري)» وهو كالنفخ في الصور ، وهو عبارة عن ارتفاع
 الشفتين بالمقابلة .

[٥] «(الرست)» وهو ما كان له دندنة كدندنة النحل او الزنبور وله اصوات
 اخر كثيرة لا يسع المقام تفصيلها .
 والأغاني الفراتية ، وان كانت كلها على وزن واحد تنقسم الى ثلاثة
 اقسام :

«(القسم الاول)» ما كان لفظه ومعناه مبتكرا من دون ان يكون مأخوذا
 من « الشعر الفصيح » .
 «(القسم الثاني)» ما كان لفظه ومعناه مأخوذا من « الشعر الفصيح » .
 «(القسم الثالث)» ما كان الشعر الفصيح مأخوذا منه لفظا ومعنى . ولبدأ
 بكل قسم من الاقسام الثلاثة .

امثلة القسم الاول

١ - وعيوني خوش اعيون واعمن على اهواي
 والمرزا واهل السوق ما لمو ادواي
 تقول الشاعرة ، ان عيني جيدتان صحيحتان ، ولكن عمتا اي كف بصرهما
 على (اهواي) اي معشوقي ، « والمرزا » اسم (للطبيب) وهذا شائع عنه
 العراقيين منذ القديم وان الطبيب مع اهل السوق اي العطارين ما استطاعوا ان
 يلموا دوائي اي يجمعوه .
 التجف عبد المولى الطريحي

(٢) انقراء جمع قارئ ويراد به المفتي ، لان في السابق كان يقرأ نص الفناء ويلحنه
 هذا على احد الازاء . اما رأيتا فهو ان (قرأ) يفيد معنى غنى منذ عهد عبيد ، اذ العراقيون
 يحافظون على الفاظهم القديمة . والذي يدعم هذا الرأي ان فعل (قرأ) يعني في الارمية
 (غنى ورنم) ومن قرأ السامية الاصل اشتق اليونانيون فعلهم Kérussô اي نادى بأعلى
 صوته وغنى وقرأ . ومنه القارئ او الكاروز وهو باليونانية Kérux (لغة العرب)